



PROVISIONAL  
S/PV.2546  
4 June 1984  
ARABIC

الأمم المتحدة



# مجلس الأمن

محضر حرجي مؤقت للجلسة السادسة والاربعين بعد الالفين والخمسين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك

يوم الجمعة ، ١ حزيران / يونيو ١٩٨٤ ، الساعة ١٠ / ٠٠

سير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)

الرئيس :

الاعضا	ء؛ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
ء باكستان	السيد تريستانوفسكي
ء بيرو	السيد شاه نواز
ء زimbawi	السيد ارياس ستيبيا
ء الصين	السيد كورنيليو
ء فرنسا	السيد ماشينفاد زى
ء فولتا العليا	السيد في غوجون
ء مالطا	السيد دى لا بارى دى نانتوى
ء مصر	السيد باسلوي
ء نيكاراغوا	السيد غاوتشى
ء الهند	السيد خليل
ء هولندا	السيد تسامورو مورا
ء الولايات المتحدة الامريكية	السيد كريشنان
	السيد فان دير ستوك
	السيد سورزانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات المطقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفووية للكلمات المطقة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الا من .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .

افتتحت الجلسة في الساعة ١١ / ٥ / ٠٥

### التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود في بداية رئاستي لمجلس الأمن في شهر حزيران / يونيو ان اعرب عن شكرى الشخصى وشكر المجلس كله لسلفى . فالسفير تروبيانوفسكي عميد المجلس . وقد اوضح لنا جميعاً كيف نمارس مهامه الرئاسة . وكان الصبر والمرح والانصاف طابع رفاسته . وأأمل ان احاكيه في ذلك . ولكنني اطلب من زملائي في المجلس ان يحجموا عن مدحى - طنى الاقل الى ان يروا اني احاكيه فعلاً .  
ويسعدني ان لااحظ ان المجلس ابدى مؤخراً احساساً متزايداً بالمسؤولية  
الجماعية . وهذا امر لصالح الامم المتحدة كلها . وأأمل ان نعمل اثناء شهر حزيران /  
يونيه من اجل زيارة هذا الاحساس بالزمالء ، وان نتخد تدابير فعالة لمواجهة الحالات  
الخطيرة المطروحة علينا . كما آمل ان نتمكن من الالتزام بالمواعيد بدقة .

.

### اقرار جدول الاعمال

#### اقرر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ٢١ ايار / مايو ١٩٨٤ ووجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثل الامارات العربية المتحدة والبحرين وعاصن قطر والكويت والمملكة العربية السعودية (S/16574)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقاً للمقررات المتخذة في  
الجلسات السابقة بشأن هذا المند ، ادعونائب رئيس الوزراء وزیر الخارجية والاعلام  
لدولة الكويت الى الجلوس على طاولة المجلس ؛ وادعو ممثل المملكة العربية السعودية  
إلى الجلوس الى طاولة المجلس ؛ وادعو ممثل الاردن واکوادر و الامارات العربية المتحدة  
والبحرين وهنما وتركيا وتونس وجمهوريةmania الاتحادية وجسيوتى والسنغال والسودان  
والصومال وعاصن قطر والمغرب وموريتانيا واليابان واليمن الى الجلوس على المقاعد المخصصة  
لهم في جانب قاعة المجلس .

بناً على دعوة الرئيس ، قام الشيخ الصباح (الكويت) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية ) بالجلوس على طاولة المجلس ؛ وقام السيد صلاح (الأردن) والسيد البوترز (اكوادور) والسيد القاسبي (الامارات العربية المتحدة) والشيخ آل خليفة (البحرين) والسيد كام (بنما) والسيد غوكجي (تركيا) والسيد بوزيري (تونس) والسيد فان ديل (جمهورية الدانمركية) والسيد فرح دمير (جيبوتي) والسيد سارى (السنغال) والسيد بريندو (السودان) والسيد آدن (صومال) والسيد طن (عمان) والسيد الثاني (قطر) والسيد مرانى زنتار (المغرب) والسيد ولد حمودى (موريتانيا) والسيد كهرودا (اليابان) والسيد سلام (اليمن) بالجلوس على المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان احيط اعضاء المجلس  
 علما بانني تلقيت رسالة من ممثلة ليبيريا تطلب فيها دعوتها الى الاشتراك في مناقشة المندى  
 المدرج على جدول اعمال المجلس . ووفقا للمسارسة المتبعه اذمع، بموافقة المجلس ، دعوتها  
 الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لها حق التصويت وفقا للاحكم ذات الصلة من  
 الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .  
 لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناً على دعوة الرئيس شغلت السيد جونز (ليبيريا) المقعد المخصص لها في جانب  
قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن نظره  
 في المندى المدرج على جدول اعماله . واما اعضاء المجلس بمحض مشروع قرار مقدم من الامارات  
 العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية ووارد في الوثيقة

• S/16594

كما اود ان استعرض نظر اعضاء المجلس الى الوثيقة S/16595 ، التي تتضمن نص رسائل موجهة في ٣٠ ايار / مايو ١٩٨٤ ووجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للمисن  
 الديمقراطية لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثلة ليبيريا . ادعوها السجلوس على طاولة المجلس والقاء  
كلتها .

السيدة جونز (ليريا ) (ترجمة شفوية من الانكليزية) : سيدى الرئيس  
يمو وفد ليبيريا ان يهنئكم على توليفكم مهم رئيس مجلس الامن في شهر حزيران / يونيو  
اننا نشعر بالثقة في ان حكمكم المعروفة وقيادكم القديرة ستساعداننا في التوصل السريع  
حل سبعة لازمة في منطقة الخليج .

ويمهني وفدى ايضا سلفكم على مساهمته المتميزة والقديرة في عملية السلام في عالمنا  
الى انتها الشهرين المنصرم .

ان ليبيريا حكومة وشعبا تتظر بقلق عميق الى تصعيد الاعمال العدائية في منطقة  
الخليج ؟ ومع ذلك ، لم يدهشنا ان يصل النزاع في المنطقة الى حالة مطولة من الاشتباك  
العسكري وانعدام الامن .

ان عدم التساوى في توزيع الموارد الطبيعية على كوكبنا ، ومصورة خاصة تلك الموارد التي تعتبر حيوية للغاية في تنمية اقتصادات العالم والتي أصبحت تعتمد عليهما حياتنا بدرجة كبيرة ، والتي كثيراً ما تتعرض للخطر ، فيما يبدو ، أمر يخلق أحوال اختناق اقتصادى لنظام اقتصادى عالى هو أصلًا في حالة حرجة .

ان تلك الدول التي حبها الله هذه الثروة وجعلها ملكة لأسباب الحياة الأساسية ، مثل الطاقة تحرض ، سواه على صواب أو عن خطأ ، على الحفاظ على هيمنتها على هذه الموارد وحقها الخالص في تحديد مدى توفر هذه الموارد ، ومكانية الوصول إليها ، وتوزيعها على بقية البشرية . وفي الحقيقة ، ان البشرية تتطلع دوماً برجاء إلى الحصول على هذه الموارد الحيوية التي تعتمد عليها حياتها . وسوف تظل الإنسانية تعاني من مأزق الحرمان إلى أن يسفر هذا الصراع الطويل من أجل استمرار الحياة على الأرض عن تحول من الفقر إلى توفر الفرصة للإنسانية لتحرير نفسها من هذه التبعية .

ان جميع الدول المحبة للسلم أصبحت تخشى امتداد الحالة وتصعيدها في دول الخليج . فلقد جرى تجاهل مبدأ حسن الجوار الذي تبادى به منظمتنا تجاهلاً تاماً . وفضلاً عن ذلك ، فإن تجاهل مبدأ العياد في المنطقة يتسبب في قلق بالغ إزاً الخطير الذي يتعرض له شريان اقتصاداتنا ، بل ان هذه الدول تجد نفسها عرضة لأذى خطير .

ان البحث عن الطاقة هو سعى أبدى للبشرية . وهو مهمة جسمية بالفعل - بل إنها من الجسام بحيث ينبعى عليها تصنيف الدول إلى دول متقدمة النمو ونامية ، إلى دول عظمى أو دول تنتهي إلى العالم الثالث . وان الأساس الجوهرى لهذه التسميات يكمن في كمية الطاقة ومكانية الوصول إليها لتبديل اقتصاداتنا من اقتصادات كفاف إلى اقتصادات صناعية حديثة . وما لم تتمكن الإنسانية من كسر نير الاعتماد على مصادر قليلة محدودة من الطاقة للقيام بعملياتها ، سيظل لزاماً عليها أن تتعلم كيف تواصل التوسل من أجل الحصول على هذه المصادر بدل وكيف تقاتل من أجلها إذا اقتضت الحاجة . وسيكون من الأفضل

لو تمكننا جميعا في وقت واحد من ادراك الحاجة الماسة الى التكافل من أجل القاء المشتركة لا قتصاد اتنا وحياتنا .

وعلى الرغم من الحالة المزعجة في دول الخليج ، فإنه يبدوا أن هناك تناقضا جديا : فيما تطالب الدول المحبة للسلم بوقف الأعمال العدائية في المنطقة تتيح الأزمة الفرصة لتحقيق الكسب . فهل يراد لنا أن نقبل القول بأن الحرب والسلم ينبغي أن يقوما جنبا الى جنب ؟

ان حكومة ليبريا تأسف ان سفنا تحمل علم ليبريا قد ضربت ولحقت بها أضراره وان مثل هذا العمل قد أحدث خسارة في اقتصادنا . لذلك فاننا نأمل أن تكون الأطراف المتورطة في ذلك الصراع على استعداد لدفع تعويضات مقابل هذه الأفعال . وتناشد حكومتنا هذه الأطراف أن تمتنع عن القيام بأى هجمات أخرى على السفن التي تحمل علم ليبريا .

علاوة على ذلك فان حكومة ليبريا تضم صوتها الى صوت جميع الدول المحبة للسلم في الدعوة الى تسوية النزاع بين دول الخليج بالطرق السلمية . ان حق المرور البري وحرية التجارة واللاحقة في المنطقة من الأمور التي ينبغي على الجميع احترامها . وتطلب حكومتي أيضا من مجلس الأمن أن يتخذ التدابير المناسبة للحلولة دون تصعيد هذا الصراع الاقليمي ، وتناشد جميع دول الخليج احترام قرارات مجلس الأمن التي تدعوا الى وقف الأفعال العدائية .

من الشاهد الآن أن مواطن الصراع والأزمات في عالمنا هذا توجد بين جيران ، بل بين جيران وشقي القربي . ومع ذلك فان العالم بأسره أصبح بمثابة حي شاسع واحد مع ما يترتب على ذلك من احتمال أن يجرف أي صراع اقليمي حتى الدول التي ليست أطرافا في النزاع . لذلك فان وفدي يطالب مجلس الأمن بتهيئة الظروف الملائمة ل弭جاد تسوية سلمية وأيجابية للنزاع بين دول الخليج .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثلك ليبيريا على الكلمات

الريقة التي وجهتها اليّ .

السيد مي غوجون (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدى الرئيس ،

على الرغم من أنكم طلبتتم منا عدم تهنيئكم ، أود أن أهنئكم على تنصّمكم منصب رئيس مجلس الأمّن لهذا الشهر . إنني لعلّ يقين من أنكم ستتمكنون بفضل خبرتكم الدبلوماسية الشّريرة وخصالكم الرايعة من توجيه عمل مجلس الأمّن في شهر حزيران / يونيو ببراعة .

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكرنا للرئيس السابق ، السفير ترويانوسكي مثل الاتحاد السوفياتي لدارته السلسة لأعمال المجلس في شهر أيار / مايو .

طرأ في الآونة الأخيرة تغيير مفاجئ على الحالة في منطقة الخليج واتساع نطاق الحرب بين إيران والعراق بحيث شمل هجمات متكررة على ناقلات النفط والسفن في منطقة الخليج مما شكل خطراً على الملاحة والتجارة ، وأنذر بخطر تدخل الحرب . إن المجتمع الدولي بأسره يشعر بعميق القلق إزاء هذه التطورات وكذلك الصين . لقد قاتلت الأطراف المعنية بالحالة هذه المسألة إلى مجلس الأمّن آملة في أن يسوّي هذا النزاع بالطرق الدبلوماسية ، وتلك بادرة حسنة . هؤلئك وفدي الصين أن يساهم مجلس الأمّن المساهمة الواجبة في هذا الصدد .

إن بلدان الخليج جميعها من البلدان النامية وهي تنتهي إلى العالم الثالث .

وينبغى لها أن تعيش سوية في كنف السلام والوثام . ونحن نناشد مخلصين جيمم الأطراف المعنية أن تطرس ضبط النفس وأن تمتبع عن القيام بأعمال من شأنها أن تتسبّب في تفاقم وتعقد الحالة ، وأن تعمل بصورة نشطة من أجل تسوية النزاع عن طريق المفاوضات السلمية بغية تجنب تدخل الدولتين العظميين .

ونؤكّد وجوب احترام الممرور البحري في الخليج ، والحق في التجارة .  
وينبغي للبلدين المتحاربين أن يوقفا جميع الأعمال القتالية في الخليج ، وأن يمتنعا عن  
مهاجمة السفن التي تنتهي إلى بلدان ليست أطرافا في الحرب ، وأن يحترما سيادة البلدان  
الساحلية الأخرى وسلامتها الاقتصادية . وينبغي لدول الخليج أن تعمل سوية لتضمن الممرور  
الآمن للسفن وحرية الملاحة في الخليج تشيا مع المصالح الأساسية لدول الخليج .

ليس هناك حاجة الى انكار حقيقة أن العوادث التي جرت مؤخراً في الخليج تعتبر امتداداً وتطوراً للحرب الدائرة بين ايران والعراق . وفيما يتعلّق بهذه الحرب ، بدأنا منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب ، بحث الطرفين على وضع حد نهائى لها في أقرب وقت ممكن وعلى حل خلافاتهما بالوسائل السلمية . ان ايران والعراق دولتان صديقتان للصين . ونود أن نناشد هما مرة أخرى ، وكل اخلاص ، بوصفنا أصدقاء ، أن يحولوا العدوان الى صداقة . وكما يقول المثل الصيني : سيستفيد الاشنان من السلم ولكن لن يبقى أى منهما بمنأى عن أضرار القتال . ان السلم لن يكون مفيداً للبلدين فحسب ، بل للاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط برمته وكذلك للسلم العالمي . وبعبارة موجزة ، ستسعدشعوب في جميع أرجاء العالم اذا ما أعيد اقرار السلم في المنطقة .

يعكّف هذا المجلس مرة أخرى على مسائل تتصل بالحرب القائمة بين ايران والعراق . وتشيا مع موقف وقد الصين في الماضي ، يأمل مرة أخرى أن يتّخذ مجلس الأمن اجراءات تفضي الى التغلّب على الأزمة الناشبة في الخليج وتحقيق اشتراك الطرفين المتحاربين في عملية المفاوضات السلمية .

الرئيس (ترجمة شفهية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى .

السيد فان دير ستيل (هولندا) (ترجمة شفهية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية ، سيدى ، أن أعرب عن مدى سرورنا برؤيتكم تترأسون هذه الجلسة الخامسة في اليوم الأول من رئاستكم . لقد عطنا سوية بصورة وثيقة في عدد من المناسبات أثناً عضويتنا في هذا المجلس ، ولهذا فقد أتيح لوفد بلادي أن يقدّر خصالكم الإنسانية والمهنية العظيمة . وعلاوة على ذلك ، فانكم تمثّلون بلداً اختلفت معه هولندا ، منذ أن بدأت تظهر على الساحة العالمي بوصفها دولة مستقلة ، في مناسبات عديدة بحيث أنه لا يمكنني أن أفكّر في دولتين إلا بوصفهما ملذتين . وأود كذلك أن أشيد بسلفكم ، السفير ترويانوفسكي ، على الطريقة

المثل التي اضطليع بها بواجهاته أثناه شهر أيار / مايو الصعب والحادي عشر بالأعباء . وقد أتيحت لنا الفرصة لتقدير خصاله بوصفه دبلوماسيا وأسلوبه وانصافه .

ان الشكوى المقدمة من الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكمونية والمملكة العربية السعودية من الهجمات الإيرانية على السفن المتوجهة من موانئ الكويت والمملكة العربية السعودية واليها ، تشكل مسألة من أصعب وأدق المسائل التي تعين على المجلس تناولها في الآونة الأخيرة ، بما أنها لا تمس فقط المصالح الحيوية للدول الساحلية في منطقة الخليج الفارسي ، بل تمس أيضاً مصالح العالم أجمع . ولست بحاجة إلى الاشارة إلى أهمية منطقة الخليج بالنسبة للسلم والأمن الدوليين بوجه عام واستقرار الاقتصاد العالمي بوجه خاص .

ان حكومة هولندا تشعر بالقلق العميق اذاً التصعيد الأخير للأعمال العدائية في منطقة الخليج . وبناءً على طرفين أن يمارسا أقصى درجات ضبط النفس . ان الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد أعربت ، في مذكرة مشتركة موجهة إلى بغداد وطهران ، عن قلقها وأكدت على المخاطر التي تحف باستمرار ترقى الحالة . وقد شملت الأعمال العدائية الأخيرة هجمات على السفن المتوجهة إلى موانئ الكويت والمملكة العربية السعودية والمغاردة لها . وما أن هذه الأحداث يمكن أن تعرّض السلم والأمن الدوليين في المنطقة للخطر ، فمن الأهمية الحاسمة أن يستمر التعرض لحركة الملاحة الدولية في الخليج . ان أمن الملاحة في الخليج شرط مسبق وأساسي سيتعزّز دونه التدفق الحيوي لمصادر النفط في المنطقة للخطر الجدي .

ان الشكوى الحالية تشير إلى الهجمات التي وقعت على السفن المتوجهة من والى موانئ دول ليست طرفاً في الأعمال العدائية . وبهذا كانت هذه الأحداث مؤسفة ، لا ينبغي أن يغيب عن بال المجلس أن هذه الأعمال العدائية ليست الأعمال الوحيدة التي تمس بحركة السفن المعايضة في الخليج . وطبقاً للمعلومات الواردة في شركة لويد عن حركة السفن ،

— ١٣ — (السيد فان دير ستول ، هولندا)

فإن أكثر من ٦٠ سفينه - ثلثاها من السفن التجارية التابعة لبلدان ليست متورطة في الحرب - قد جرت مهاجتها في الخليج أثناً الأعوام الثلاثة الأخيرة . ويجدر بنا أن نلاحظ أن ثلاثة من هذه الهجمات تدرج في فئة الهجمات الشار إليها في الشكوى المقدمة من البحرين ولدان الخليج الأخرى .

وفيما يتصل بالحوافن القانونية للهجمات على السفن في الخليج ، اسمحوا لي أن ألاحظ أنه يمكن للسحاريين بمقتضى القانون الدولي أن يتخذوا تدابير لتقييد حركة السفن المتوجهة من موانئ السحاريين الآخرين واليها . وهذه التدابير تؤثر ، بالضرورة ، على حقوق الدول الأخرى التي تحمل هذه السفن أعلامها . إن القانون الدولي ، وإن كان يقر عمن الكمال في هذا الميدان ، يتضمن مع هذا قيوداً معينة بشأن تنفيذ هذه التدابير . والهجمات المتعمدة - التي تعتبر عشوائية في نفس الوقت بسبب الوسائل التي استخدمن فيها - على السفن التجارية في أي جزء من الخليج تقع بصورة واضحة خارج النطاق المسموح به لاستخدام القوة المسلحة .

ما الذي ينبغي للمجلس أن يقوم به لمعالجة الحالة الراهنة ؟ يجب ، كأولوية أولى ، تلبية الشاغل الشروعه للدول الساحلية التي ليست طرقاً في الأعمال العدائية . وهذه الدول تتلمس بصورة شروعه تأكيدات من المجلس بأن تحظى سلامتها الإقليمية بالاحترام التام وأن لا تتكرر الهجمات على حركة السفن التجارية الدولية المتوجهة من وإلى الموانئ التابعة لها . وكما اتضح بالفعل أثناً هذه المناقشة ، فإن البلدان الأخرى التي ليست طرقاً في الحرب والتي تتعرض سفنها للهجوم أو لخطر الهجوم أثناً ابحارها في أعلى البحار في الخليج لأغراض تجارية وسلمية ، تشارطها مشاغلها شاطئه تامة . ولهذا ، فإن هولندا تعتبر أي هجوم على سفينة بريطانية تحمل علم هولندا في أي جزء من الخليج عملاً غير ودي والتهاكا خطيراً لحق الملاحة والتجارة الحرة في المياه الدولية .

ثانياً ، لا يمكننا أن نتجاهل أن الحالة في الخليج ستبقى غير مستقرة إلى درجة عالية ما لم تنته جميع الأعمال العدائية في المنطقة . ومن سوء الحظ ، فإن الدعوة التي

وجهها المجلس في تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي لوقف جميع الأعمال العدائية في الخليج لم تحظ باستجابة من جانب الطرفين المتصارعين . إن حرية الملاحة حق ينبغي أن يحظى باحترام متساو من جانب جميع الأطراف المعنية في الخليج . وعندئذ فحسب يمكننا أن نتوقع التوصل إلى وقف فعال لجميع الأعمال العدائية في الخليج . إن هذا الوقف لجميع الأعمال العدائية سيشهد السبيل في الوقت ذاته للوقف الشامل لإطلاق النار والتوصّل إلى العدل السلمي للصراع .

إن العرب الدائرة بين إيران والعراق قد انقضى عليها الآن حوالي أربعة أعوام ، ولسنا في حاجة إلى الدخول في تفاصيل العواقب وخيمة بالنسبة للطرفين المتصارعين . إن هذه الحرب تعرضت الآن للخطر السلم والأمن الدوليين في منطقة الخليج . وغية عكس مجرى التصاعد الحالي للأحداث ، فإن ما يلزم قبل كل شيء هو النهوض بعملية سلمية يشترك فيها الطرفان اشتراكاً تاماً . إن وفد هولندا دأب ، أثنا ، مشاوراتنا العديدة السابقة بشأن هذه الحرب ، على السعي لتحقيق هذا الهدف . ونأسف لأن القرارات السابقة التي اتخذها المجلس لم تهين ، أوضاعاً ، من شأنها أن تحمل الطرفين على التماس تسوية سلمية للصراع الدائر بينهما . ومع ذلك ، فمن سين الحاجة أن يواصل المجتمع الدولي جهوده لاقناع الطرفين المتصارعين بالحسنى والدبلوماسية الهادئة بانها " جميع أشكال العنف والتماس تسوية شاملة ومنصفة ومشرفه ومحبولة لدى الطرفين . وفي هذا الصدد ، لا تزال تعليق أهمية قصوى على مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها الأمين العام وممثله الخاص السيد أولوف بالم ، اللذان يحتلان مركزاً فريداً يتتيح لهما تحقيق تسوية سلمية للنزاع .

ولكن اذا لم يتم عكس انتشار خطر الحرب الى منطقة الخليج ، و اذا استمر تصاعد النزاع ، فقد يتعمّق على المجلس أن يتخد التدابير الازمة بموجب أحكام ميثاق الأمم المتحدة بالسرعة التي تتقتضيها الظروف .

وختاماً ، سوف تصوت هولندا مؤيدة لمشروع القرار الذي قدّمه الدول الأعضاء في المجلس التعاوني الخليجي والذي يرد في الوثيقة S/16594 . ونرحب بحقيقة أن مشروع القرار هذا يدعى بصورة لا ليس فيها جميع الدول التي لا تشتراك في الأعمال القتالية . بيد أننا كنا نفضل قيام المجلس بالاعراب بصفة أوضح عن ضرورة وضع حد لجميع الأعمال القتالية في الخليج . وفي هذا الصدد نشير الى النداء الذي وجهه المجلس في تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي لوقف جميع الأعمال العدائية فوراً في الخليج . وعلاوة على ذلك ، فإننا نعلق أهمية خاصة على الفقرة الأولى من منطوق مشروع القرار الحالي التي تدعو جميع الدول الى احترام حق حرية الملاحة في الخليج . ولا ينفي أن يفسّر هذا الحق تفسيراً انتقائياً . واننا نرحب أيضاً بالدعوة الموجهة الى جميع الدول في الفقرة الثالثة بممارسة أقصى قدر من ضبط النفس والاكتفاء عن تصعيد النزاع . ونحيط الطرفين المتحاربين على الاستجابة لهذه الدعوة . وأخيراً يحدّونا عظيم الأمل بأن دعوة المجلس الى عدم التعرّض للسفن المتوجهة من موانئ الدول التي ليست طرقاً في الأعمال القتالية والى موانئها ، سوف تحظى بالاحترام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل هولندا على كلماته الرقيقة التي تتحمّل من حمن النزاع .

السيد دى لا بارى دى نانتوى (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، أود في ستهيل كلمتي أن أعرب عن ترحيبنا وسعادتنا بتوليكم رئاسة أعمال المجلس . يرجع هذا لسبعين : أولاً ، للعلاقة الممتازة القائمة بين بلدانا ، ويسعد فرنسا أن ترى المملكة المتحدة تتولى رئاسة المجلس لهذا الشهر . والسبب الثاني سبب شخصي يشترك

فيه الجميع لأننا نعرف جميعاً مدى لطفكم وذكائكم وما تتحلون به من سعة الأفق . وهذه كلها صفات سوف تسمح لكم بتولّي رئاسة المجلس بكفاءة وتحقيق نتائج ممتازة .  
أود أيضاً أن أتوجه بالشكر لزميلنا ، السيد ترويانوفسكي ، الذي تولّى رئاسة المجلس بكفاءة وطريقة مثلث أثناه الشهير الماضي . وأود أيضاً أنأشيد بمناقبه الخاصة المعروفة وروح الفكاهة والمهارة التي أبدتها والتي استفدنا منها جميعاً أثناء توليته رئاسة المجلس .

لقد تقدّمت دول المجلس التعاوني الخليجي بشكوى إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات الإيرانية على السفن التجارية القادمة من موانئ الكويت والمملكة العربية السعودية واليها . ونحن نعتبر أن هذه الشكوى لها ما يبررها تماماً ، في الحقيقة ، إذ أن الأمر يتعلق بمسألة خطيرة للغاية ، لا تهم بهذه الدول فحسب بل أنها تهم أيضاً المجتمع الدولي بأسره . وقد ارتكبت هذه الاعتداءات ضد دول غير أطراف في القتال وخارج منطقة النزاع ، وفي بعض الحالات على مناطق تخضع لسيطرة بعضها مباشرة . لذا يتبعين على المجلس أن يدين هذه الاعتداءات التي تستلزم في حد ذاتها القيام برد فعل واضح ولا ليس فيه من جانب المجتمع الدولي .

إن دول المجلس التعاوني الخليجي قد استطاعت أن تفرق بطريقة واضحة بين الاعتداءات التي تعرضت لها دولتان من أعضاء المجلس في منطقة تخضع لسيطرة هاتين الدولتين ، والأعمال الحربية الناجمة عن الصراع الممیف المستمر بين إيران والعراق . هاتان السائلتان مختلفتان تماماً ، فمن ناحية ، هناك صراع نحن أول من يأسف لاستمراره واتساع نطاقه . ومن ناحية أخرى ، هناك اعتداء لا يبرر له على الحقوق والمصالح المشروعة لدى دول أخرى .

ونظراً إلى أن الصراع بين إيران والعراق طال أمد ونظرًا إلى أن من الضروري احتواه هذه الحرب في أسرع وقت ممكن بأمل التوصل في نهاية المطاف إلى وقفها ، ونظراً

الى أن الأمر يتعلق في نفس الوقت بمشكلة حرية الملاحة للسفن التجارية وحرية التجارة للجميع في منطقة الخليج ، تؤكّد فرنسا أن تذكّر المجلس بأن القرار ٤٤٥ (١٩٨٣) الذي اتخذه المجلس في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٣ قرار سليم ومناسب . ومن الضروري ضمان الحفاظ على هذا القرار بروحه ومضمونه وما خلص إليه من استنتاجات . ويقع على عاتق الأمم المتحدة والأمين العام وكل الدول الأعضاء ، أن يعملوا على أن تتحقق لذلك القرار المتابعة الملحوظة التي ينص عليها .

وفيما يتعلق بفرنسا ، فإنها على استعداد لأن تبذل قصارى جهدها من أجل بلوغ هذه الغاية ، حتى يمكن وضع حد لهذه الحرب في نهاية المطاف ، كما أعلن رئيس جمهورية فرنسا في ٢٩ أيار / مايو "عن طريق تسوية شرفية" بين البلدين المتحاربين . بهذه تبدأ عملية السلم التي يتوقع إليها المجتمع الدولي والتي ستضع حدًا لآلام هاتين الأمتين العظيمتين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل فرنسا على كلماته الرقيقة التي وجهها إلى .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني للمرة الثانية خلال عضويتنا في مجلس الأمن أن أشيد بتنوعية تيارتكم التي تعطي تجربتكم وحنكتكم لها سمة خاصة . ان توليكم رئاسة مجلس الأمن يضمن نجاح مداولاتنا خلال هذا الشهر . أود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا العميق للطريقة الممتازة التي أدار بها السفير ترويانوفسكي أعمال مجلس الأمن خلال فترة رئاسته للمجلس في الشهر الماضي ، إذ في ذلك الشهر عرضت قضايا صعبة كثيرة على المجلس للنظر فيها .

يعكف مجلس الأمن على دراسة الصراع بين إيران والعراق وما يرافقه من مغاطر منذ أربع سنوات تقريباً ، أي منذ نشوب هذا الصراع المأساوي بين الأشقاء . وخلال النظر في

هذه القضية أصدر مجلس الأمن خمسة بيانات رئاسية واتخذ أربعة قرارات لم يكن لأحد هما الأثر المنشود على مجرى الحرب كما يتضح من التطورات الأخيرة .  
ليس هناك عضو في الأمم المتحدة يمكن أن ينظر بحيدة ودون اكتتراث للصراع الدائر بين إيران والعراق . إن آثار ذلك الصراع ليست قاصرة على الأمتين المتحاربتين ولا يشعر بها فقط الذين يعيشون في منطقة الحرب . وبهذا المعنى فإن الصراع الإيراني العراقي صراع عالي حقاً في حجمه وأبعاده .

وعندما نوقشت الحرب الإيرانية العراقية آخر مرة في مجلس الأمن ، أشرنا بصفة خاصة إلى التهديد الدائم والمستمر بتوسيع نطاق الحرب ، وخطر اندلاع شرارة تفضي إلى نشوب صراع ومواجهة بين الدول الكبرى إن لم تفتأم إلى نشوب صراع عالي .

ان استمرار الحرب المأساوية واحتمال اتساعها من الأمور التي تشير القلق العميق لدى باكستان . ان اهتمامنا ينبع من اعتبارات كثيرة .

فهو اهتمام تاريخي وثقافي بالنظر الى العلاقات القديمة التي تربطنا مع الدولتين المتحاربتين والدول الاسلامية الاخرى الواقعة في منطقة تميز بابداع لا مثيل له في مجالات الدين والفلسفة والفكر ، وهو ابداع أنار سبيل حضارتنا .

وهو اهتمام انساني ، لأن المعاناة والبلوس ، اللذين لا يمكن وصفهما وللذين تعرضت لهما اعداد لا تحصى من الرجال والنساء والاطفال في ايران والعراق ، يجعلنا نشعر جميعاً بالأسف والاشقار .

وهو اهتمام عملي وانساني معاً بسبب وعينا الحاد بالتدمير العشوائي لموارد اتاها الله ، وكان يجب ان تكرس لرخاء شعبي البلدin والقضاء على الجوع والفقر والمعرض ، وهو أمر لن تدفع ثمنه كل من ايران والعراق فقط ، وانما دول أخرى خارج المنطقة ايضاً .

وهو اهتمام سياسي واستراتيجي لأننا ندرك ان الصالح الحيوية للدول العظمى في المنطقة قد تؤدي الى امتداد للحرب له عواقب رهيبة .

ان المأساة ، التي بذرت بذورها في الماضي القريب ، بدأت آثارها في الظهور . فالحرب على الارض امتدت الى مياه الخليج الفارسي ، حيث أصبح للهجمات على الملاحة الدولية من الابعاد ما يثير الانزعاج . ان التجاوزات التي ترتكب خلال صراع متتصاعد لن تؤدي الى تحقيق أية ميزة لأى من اطراف الصراع . ومن ناحية أخرى ، فان من المحتم ان تؤدي الى أذى دائم للطرفين .

ان الاحداث التي وقعت ضد السفن الكويتية وال سعودية ، والتي هي موضوع الشكوى التي قدمتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي الى مجلس الامن ، تمثل بعدها جديداً في النزاع المتتصاعد ، وهو بعد تترتب عليه آثار تتجاوز بكثير حدود المنطقة نفسها . ان اثره الفوري على سلامة الملاحة الدولية في الخليج يحمل تهديداً بتصدع الاقتصاد العالمي وتورط الدول العظمى مباشرة في نزاع ظل حتى الان قاصراً على المنطقة .

وبينما نرى انه من الضروري ان نواصل السعي ، والنظر في المبادرات المتعددة الاطراف ، داخل وخارج الام المتحدة ، من أجل التوصل الى تسوية سريعة ومشرفه للنزاع ، هناك امر حتمي اكثرا عجاله هو منع اي اتساع جديد لهذا الصراع ، وذلك بضمان سلامة السفن المحايدة في منطقة الخليج اولا . ولهذا الغرض ، نود أن نؤكد على نحو قاطع ، الحاجة المطلقة الى الاحترام الصارم لقواعد السلوك الدولي من جانب المتحاربين مما يتمثل أولا ، في احترام حرية الملاحة لكل السفن المحايدة في الخليج . وثانيا في الوقف الفوري لكل الهجمات على السفن المحايدة . وثالثا في احترام حرمة المياه الاقليمية للدول التي ليست اطرافا في الاعمال العسكرية .

اننا نشعر بقلق خاص ازاء الهجمات التي وقعت على السفن الكويتية والسعودية ، ليس فقط لأنها تمثل انتهاكا واضحا للقانون الدولي ، وانما ايضا لأنها سوف تنشئ مواقف جديدة بادخالها في الصراع دول الخليج الاخرى ، التي حافظت حتى الان على سياسة حياد معلنة .

لقد درسنا بعناية البيان الذي ادللي به في بداية المناقشة الحالية صاحب السعادة الشيخ الصباح ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام في الكويت ، ولا حظنا مشاغل دول مجلس التعاون الخليجي ازاء توسيع نطاق الحرب في منطقة الخليج . وقد القى سعادته الضوء على خطر التدخل الاجنبي ، وأكده رغبة مجلس التعاون الخليجي في السعي لتحقيق السلام من خلال الحوار والدبلوماسية والاحجام عن اللجوء الى القوة . وأكد ، نيابة عن دول مجلس التعاون الخليجي ، رغبة هذه الدول في ان تواصل ممارسة ضبط النفس وحرصها في أن تبذل كل جهد ممكن مع كل الاطراف الاخرى لاعادة السلام والاستقرار الى المنطقة . ولا بد من متابعة هذا النهج الايجابي من أجل المصلحة المشتركة لكل شعوب المنطقة ، وذلك بصبر وتصميم واحساس بالالتزام .

ان مشروع القرار ، الذى قدمته الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ،

على اساس شكوكها المتعلقة بالهجوم على السفن الكويتية وال سعودية في المياه الدولية ، يطالب مجلس الا من ان يعلن موقفه من جانب محدد من جوانب الصراع بين ايران وال العراق . ان الدول التي شاركت في تقديم مشروع القرار ليست طرفا في هذا الصراع ، وهي تتوقع أن يؤكّد المجلس من جديد حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن المتوجهة من والى جميع موانئ منطقة الخليج . وهذا التوقع ، المتجسد في مشروع القرار الوارد في الوثيقة ١٦٥٥، امر مشروع ، ويطلب ردا ايجابيا من مجلس الا من .

ونحن نأمل أن يسهم اعتماد هذا المشروع في ضمان سلامة الملاحة في المنطقة ومنع المزيد من امتداد الصراع الايراني العراقي وتدويله . ان مشروع القرار هذا يتحدث عن جانب محدد من الصراع .

ومع ذلك ، فان سعيينا ليس قاصرا على احتواء النزاع ، فنحن نرغب في وضع حد سريع لهذا النزاع . وبهذه الروح نطالب ايران وال العراق مرة اخرى ، بترك ميدان القتال والجلوس الى مائدة المفاوضات لبناء السلم الذي يحتاج اليه ويحتاج اليه جيرانهما ايضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانجليزية) : اشكركم مثل باكستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد تروبيانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيد الرئيس ، لقد توليت الرئاسة والمجلس لا يزال ينظر في هذا البند . وبيد وكما لو أنه صار عليكم أن تقفزوا للحاق بقطار اثناء سيره . ومع هذا ، فإن كل الدلائل لا تترك مجالا للشك في انه بفضل خبرتكم الكبيرة وقدراتكم الدبلوماسية والمؤهلات العالية لمساعدتكم سوف تتكل أفعال المجلس بالنجاح تحت قيادتكم خلال شهر حزيران / يونيو .

ان الوفد السوفياتي يود أن يؤكّد لكم انه بوسعكم الاعتماد على تعاونه . وعند ما

اقترحتم ، في بداية هذه الجلسة ، التقيد بالمواعيد الانكليزية فاني آمل انكم لم تكونوا تقصدون ان المجلس سوف يعمل منذ الآن حسب توقيت غرينويتش ، اي بفارق خمس ساعات .

لقد أصفي الوفد السوفياتي بانتباه الى البيانات التي أدلى بها في مجلس الأمن كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام لدولة الكويت ، ووزير خارجية البحرين ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة قطر وممثلو الدول الاخرى ، بشأن البند المدرج الآن على جدول أعمال المجلس . ان موقفنا ، بالطبع ، يتسم بالتفهم والتعاطف حيال الشواغل العميقة لدى دول الخليج الفارسي - وهذا هو الاسم الذي تعودنا أن نسميه به هذا الجزء من المياه في بلدنا ازاً الحالة المتواترة السائدة في تلك المنطقة والتي تمس بصورة مباشرة مصالحها الوطنية المشروعة .

ان هذا القلق الجدي الذي تشعر به تلك الدول ازاً الوضع السائد في منطقة الخليج الفارسي - وهو قلق على مستقبل الخليج - كان النغمة السائدة التي ترددت في بيانات الكثير من ممثلي الدول الاعضاء في اجتماعات مجلس الامن الاخيرة . وهذه المشاعر ، في رأينا ، مشاعر في محلها ولها كل مبرر .

فلاكثر من ثلاثة سنوات ، لا يزال النزاع بين ايران وال العراق - وهما جاران ومن بلدان عدم الانحياز - يودي بآلاف الارواح ، ويوقع خسائر مادية فادحة بالجانبين ، وقد اصبح عاماً من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة . وعلاوة على ذلك ، فان هذا النزاع ينذر بأن يكتسي ابعاداً اكثراً تميراً وخطورة . ومنذ اندلعت هذا النزاع العشوائي والمفجع ، أيد الاتحاد السوفياتي ايقافه بأسرع ما يمكن ، وأكده ضرورة تحقيق التسوية السياسية للمسائل الخلافية ، التي تفصل بين ايران وال العراق ، وذلك بالوسائل السلمية وعلى مائدة المفاوضات .

وطبيعة الحال فإن الاتحاد السوفيaticي لا يتخد موقف اللامبالاة اذاً ما يجري في هذه المنطقة التي تقع قرب حدوده مباشرةً . وانطلاقاً من الرغبة في أن تسود تلك المنطقة حالة طبيعية هادئة ، طرح الاتحاد السوفيaticي على جميع الدول المعنية منذ عام ١٩٨٠ ، عندما كان النزاع المدمر في بداية اندفاعه ، اقتراحًا للتوصّل إلى اتفاق بشأن التزامات متباينة من شأنها أن تضمن الحقوق السيادية والأمن لدول تلك المنطقة بالدرجة الأولى .

يمكن أن تشمل هذه الاتفاقيات كما رأيناها في ذلك الوقت ، تدابير مثل الالتزام بعدم اقامة قواعد عسكرية أو وزع أية أسلحة نووية وأسلحة من أسلحة التدمير الشامل فـى منطقة الخليج الفارسي والجزر الموجودة به . كما يمكن النص على اتفاق على عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامتها ضد دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . وكان يكتسب أهمية ايجابية قصوى في هذا الصدد أيضاً الالتزام باحترام عدم انحياز هذه البلدان واللتزام بعدم ضمها إلى تحالفات عسكرية شارك فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية .

وأخيراً تضمن الاقتراح السوفيaticي العمل للتوصّل إلى اتفاق بشأن احترام حقوق دول المنطقة في مواردها الطبيعية وعدم اقامة أي عقبات أمام عمليات التبادل التجاري العادي أو أمام استعمال الممرات البحرية التي تربط بلدان منطقة الخليج مع بقية بلدان العالم .

وما من شك في أن هذه التدابير كلها كان يمكن أن تشـكل ضمانة يعول عليها للسلم والأمن في المنطقة . ويدرك المجلس أن الاتحاد السوفيaticي أيدَ القرارات السابقة لمجلس الأمن المتعلقة بتسوية النزاع بين ايران والعراق . كما أيدَ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية دائماً المساعي الحميدة التي يضطلع بها الأمين العام لمنظمتنا ، وغيرها من الجهود الدولية البناءة التي تستهدف دفع النزاع في اتجاه التسوية السياسية .

ولا يسعنا الا أن نأسف لأن آياً من هذه الجهود لم يكـل بالنجاح حتى الآن ، وقد أوضحت الأحداث الأخيرة بجلاءً مدى سهولة انتشار شرارات الحريق الى الدول المجاورة وزياـدة خطر انتشار النزاع .

ومن الواضح أن الحالة الخطيرة التي نشأت تجعل من المحمّم على الدول أن تمارس أقصى قدر من التروي وضبط النفس بغية تلقي أي انتشار للتتوّر في المنطقة . ومع هذا فهناك قوى لا تحجم حتى في الوضع الحالي عن اللعب بالنار وتضع خططاً المتدخل المسلاح في المنطقة - بل وتعلن ذلك صراحة .

ويبدو أن دروس النهاية المخزية لقوّة مشاة البحرية الأمريكية في لبنان لم يستوعبها بعد أولئك الذين يميلون إلى حل الشاكل السياسي العقدة بواسطة حاملات الطائرات ، وهم بذلك لا يراعون صالح وطّلّعات الدول والشعوب المعنية .

وما نشهده الآن لا يهدّو وأن يكون محاولة لاستعراض القوّة العسكرية لتدعم الادعاء بأن الخليج الفارسي منطقة أخرى مما يسمّى بمناطق "الصالح الحيوية" لدولة تقع في الطرف الآخر من العالم . وقد أثبتت الأحداث التي وقعت في الآونة الأخيرة مدى ما تتعرّض له بلدان المنطقة من خطر داهم نتيجة لمحاولات الولايات المتحدة استغلال الحالة القائمة لتفرض على تلك البلدان تعاونها العسكري الذي يرقى إلى سياسة الاملاه والهيمنة .

لقد ذكر الاتحاد السوفيتي ماراً أن أي تدخل سلاح من الخارج في الأحداث التي تدور في منطقة الخليج الفارسي أمر لا يمكن قوله مهما كانت ذرائعه . ولابد أن يكون واضحاً للجميع أن توسيع نطاق هذا النزاع نتيجة لتدخل الدول الأمريكية لن يؤدي إلا إلى تطور للأحداث أكثر خطورة .

إن المخططات لا رتكاب مفاجآت جديدة تتم الآن تحت ذريعة خسان أمن الملاحة الدولية . ومن الجدير باللاحظة أن أكثر الحجج ضجيجاً حول حرية الملاحة يسوقها أولئك الذين - على مرأى من العالم - بثوا الألغام في الآونة الأخيرة في موانئ نيكاراغوا وحاولوا هنا في مجلس الأمن وفي محافل أخرى الرفع بأن هذه الأفعال يسمح بها القانون الدولي بطريقه أو بأخرى .

ان القانون الدولي يلزم بالتقيد الصارم باحترام مبدأ حرية الملاحة . فهذا المبدأ من أهم جادئ القانون الدولي العام المتعلق بالبحار . وقد تطور هذا المبدأ عبر سنتين عديدة من الممارسات الفعلية للدول ويعترف به عالمياً بوصفه عرفاً دولياً والتزاماً دولياً نصت عليه اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨ واتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ .

وتنص اتفاقية عام ١٩٨٢ بصورة خاصة وواضحة على التزام الدول بالتقيد باحترام حرية الملاحة في أعلى البحار والمناطق الاقتصادية وفي المضائق الدولية . ويتصل هذا بالنظام القانوني الدولي العام الذي يحكم البحار والمحيطات . والتقييد بهذا المبدأ الملزم يت未成 مع صالح جميع الدول والشعوب ويخدم هدف صيانة السلم والأمن في البحار ، وصيانة السلم الدولي بأسره .

وفيما يتعلق بمشروع القرار الذي قدّمه إلى مجلس الأمن ستة من دول الخليج الفارسيين ينوي الوفد السوفيatic أن يصوت مؤيداً له . واز نقوم بذلك ، نود أن نعرب عن أملنا في أن هذا القرار لمجلس الأمن ، الذي أناطت به الدول الأعضاء في المنظمة المسؤلية الأساسية في صيانة السلم والأمن الدوليين سيكون درعاً واقياً ضد زيادة تصعيد النزاع السليج وتوسيعه ، وسيكون خطوة صوب التسوية السياسية .

ونفي هذا الصدد نود أن نشير بوجه خاص إلى الفقرة ٣ من مشروع القرار التي تطالب جميع الدول أن تمارس أقصى قدر من ضبط النفس وأن ت refraining عن القيام بأى عمل قد يؤدى إلى زيادة تصعيد توسيع الصراع . وللحظة بارتياح أيها التأكيد الجلى من جانب أعضاء مجلس التعاون الخليجي على أنهم يعتزمون السعي إلى تجنب أى تدخل خارجي في المنطقة ورفض أية وصاية تفرض عليهم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ وهي كلمات جاءت في أوانها .  
والآن سوف أدلّي ببيان بصفتي مثلاً للمملكة المتحدة .

ان حكومتي ، يشاركتها في ذلك الاعضاء الاخرون في الاتحاد الاوروبي تشعر بقلق عميق ازاء تصعيد الصراع الايراني العراقي . وعلى الرغم من الجهد الذي قام بها هذا المجلس فان الموقف ما فتن يتردى . ان التدمير الهائل والخسارة في الارواح ما فتنا يمضيان بغير توقف . وهناك تهديد متزايد لاستقرار المنطقة وللاقتصاد الدولي .  
وعلى حد قول ممثل الولايات المتحدة :

"ان تصاعد الهجمات على الملاحة البحرية في الخليج ، وخاصة الهجمات على الملاحة البحرية من الموانئ التابعة للدول التي ليست أطرافاً في الصراع والتي تلك العوائق ، لا تهدى تلك الدول فحسب ، بل انها تشكل بصورة غير مباشرة خطراً وشيكاً على مستويات الاسعار والتضخم في العالم " (S/PV.02545 ، ص ٨) .  
ان حكومة بلدي تعارض كل الاعمال التي من شأنها الاسهام في استمرار الصراع . وتعارض أيضاً الاعمال التي تتعارض مع القانون الدولي والتي أدت الى تصعيد الصراع وتوسيع نطاقه الى الخليج . والمسألة المعروضة على المجلس الان تعبّر عن هذا التصعيد .  
ان المملكة المتحدة تؤيد تماماً التأييد لجودة دول مجلس التعاون الخليجي السين مجلس الامن . ان بريطانيا تربطها بدول الخليج روابط كثيرة من التاريخ والصداقـة . وعلاقتنا مع هذه الدول وثيقة وودية . وقد أصنفينا في تعاطف واهتمام عميق الى البيانات التي أدلّى بها هنا وزراء الكويت وقطر والبحرين وممثلوا المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وعمان . لقد وصفوا الحالة الجديدة والخطيرة الناشئة عن هجمات قاتمت بها ايران على السفن التجارية البربرية في الطريق من المراقي البحرية السعودية والكويتية واليها . ان الهجمات التي تمت في المياه الدولية وفي البحر الاقبلي للدول المعنية تمثل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي . فهي تستأهل الشجب وليس لها ما يبررها . ونحن نشيد بضبط النفس الذي أبدته دول الخليج في هذه الحالة العصبية . وينبغي للمجتمع الدولي أن ييدى تأييده لهذه الدول .

ومن المفهوم أن دول الخليج في لجوئها إلى هذا المجلس تسعى على قدر الامكان إلى أن تبعد نفسها عن الصراع بين ايران والعراق وان تتركز شكوكها على الهجمات التي تسعى إلى جرها ، على نحو مباشر ، إلى هذا الصراع . ويتبين هذا في مشروع القرار المقدم منها . ونحن نوافق على ضرورة ادانة هذه الهجمات ونطالب بوضع حد لها فوراً . فهي تؤثر ليس فقط على مصالح دول الخليج وإنما على مصالح المجتمع الدولي بأسره . فلنا جميعاً مصلحة في حرية الملاحة واهتمام عميق بالتدفق الحر للملاحة إلى هذه الدول ومنها ، بما في ذلك تدفق البترول . ومن السليم ابعاد الخليج عن الصراع . ومن السليم أيضاً التأكيد من جديد على مبدأ حرية الملاحة . وعلى حد قول نائب رئيس وزراء الكويت :

”... تأمين حرية الملاحة في منطقة الخليج لمصلحة دول المنطقة والعالم أجمع ” . (S/PV.2541 ، ص ١١) .

ان مجلس الا من قد انتهت بالفعل إلى اتخاذ موقف في هذا الشأن في قراره ٤٠ (١٩٨٣) . هذا القرار - على حد ما ذكره متذمرون عديون ، بما فيهم وزير خارجية البحرين - يؤكد الحق في حرية الملاحة والتجارة ويطلب الدول المتحاربة بوقف كل الاعمال العسكرية في منطقة الخليج . وهذا التأكيد لا يزال ساري المفعول . ونحن لا ننسى مشروع القرار الحالي بأنه يستهدف الانتقاص من هذا الحق بأى حال من الأحوال .

لقد قال وزير خارجية البحرين أمام هذا المجلس ان الموضوع المقدم من الدول المست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي يمكن تلخيصه في حقيقة وجود تهديد لحرية الملاحة الدولية في الممرات المائية في الخليج . والمملكة المتحدة ، باعتبارها دولة بحرية كبيرة ، تعتبر مبدأ حرية الملاحة بالغ الأهمية . لقد قلنا في مناقشة جرت هنا مؤخراً بشأن مسألة أخرى :

”اننا ملتزمون بمبدأ حرية الملاحة ، بما في ذلك المرور البرئ عبر البحر الاقليبي وحق الوصول إلى الموانئ الاجنبية لمارسة التجارة السلمية .

”اننا نشجب أية تهديدات للملاحة ، وقتما وأينما تحدث ” .

( S/PV.2529 ، ص ٢٢ ) .

وهذا مبدأ أساسي بالنسبة للمملكة المتحدة .

والتالي لا بد أن ينطبق هذا المبدأ بنفس القدر على الخليج . ان مشروع القرار يركز، لأسباب مفهومة، على جانب معين واحد من جوانب التصعيد ولكن من الواضح أن هذا لا يعني أنه يسكت عن الهجمات الأخرى على السفن التجارية في الخليج . ولهذا فاننا نشعر بسعادة خاصة لأن مشروع القرار بصيغته المقحة يتضمن إعادة تأكيد واضحة وعامة للحق في حرية الملاحة . ان هذا الحق وارد في القانون الدولي ونحن نتوقع من كل دول المنطقة أن تحترمه . وفي رأينا ، ليس من حق أي طرف أن يهاجم الملاحة الساحيدة على نحو عشوائي مهما كانت المرافئ البحرية المتوجه إليها . ان انتهاك القانون الدولي يصبح صارخا اذا كانت السفن المشمولة بالهجوم في مرحلة العبور الى المرافئ البحرية لبلدان أخرى ، ويصبح صارخا على نحو مضاعف اذا حدثت هذه الهجمات في المياه الاقليمية لبلدان أخرى . فمثل هذه الهجمات تنتهك سيادة الدول الساحلية وحقوق دولة القلم .

ان المملكة المتحدة تطالب بوضع حد لكل الهجمات على سفن الدول غير الا طراف . ولا بد أن تكون هناك عودة الى الاحوال المستقرة في منطقة الخليج . وبنفس القدر فإن المملكة المتحدة ترغب بكل حماس في وضع حد للصراع الدائر بين ايران والعراق ، ذلك الصراع الذي أدى الى وقوع خسائر فادحة ومتاوية في الارواح في الدولتين ، كما أدى الى حدوث تبديد كبير لمواردهما . ان استمرار هذا الصراع هو الذي يؤدي الى عدم الاستقرار الحالي . ولا بد للطرفين أن يكونا على استعداد ليس فقط للاحجام عن تصعيد الصراع بل لانهائمه كذلك . واى تشدد فيما يتعلق بالتسوية السلمية يجب تحييته جانبا لمصلحة شعب ايران والعراق ، ولمصلحة منطقة الخليج والمجتمع الدولي عموما . والملكة المتحدة على استعداد لتقديم تأييدها الكامل لاي جهود تبذل للوساطة بين الطرفين من أجل التسوية السلمية ، بما في ذلك جهود الامين العام .

والآن أستأنف وظيفتي بصفتي رئيسا لمجلس الأمن .

أعطي الكلمة لممثل مصر الذي يود الكلام في نقطة اجرائية .

السيد خليل (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلت الكلام في نقطة اجرائية ، ولهذا أود باذنكم أن أحافظ بحقي في القيام في مرحلة لا حقة بتهمتكم ، سيدى ، وتهنئة الرئيس السابق السفير ترويانوفسكي .

## (تكلم بالعربية)

اعمالاً للمادة ٣٨ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن التي يشمل نصها  
الإشارة الى انه لا يجوز طرح اقتراحات ومشاريع القرارات للتصويت الا بناءً على طلب أحد  
الممثلين في مجلس الامن؛ فان وفد مصر يطلب رسمياً ان يطرح للتصويت مشروع القرار  
المقدم من الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية  
السعودية، المنصوص عليه في الوثيقة ٠٥/١٦٥٩٤.

والامر متترك لسيادتكم، بطبيعة الحال، لتحديد الوقت الذي ترونوه مناسباً لطرح  
هذا المشروع للتصويت الذي نأمل، في الوقت ذاته، أن يكون في اقرب فرصة ممكنة خاصة  
وان مشروع القرار قد جاء، كما هو معروف، نتاجاً لعملية تفاوض طويلة ومضنية استجابات  
خلالها الدول المتبنية للمشروع، الى أقصى الحدود الممكنة، لعدد من المقترنات الهامة.  
وانني أكتفي بهذه الكلمات الآن احتراماً للالتزام الواجب بالنظام الداخلي المؤقت  
لمجلس الامن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقاً لاحكام المادة ٣٨ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن ، طلب مثل مصر أن يطرح الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة ١٦٥٩٤/٥ للتصويت . مالم أسمع أي اعتراض ، سأطرح الآن مشروع القرار للتصويت .

نظراً لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

اعطي الكلمة الآن لاعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات قبل التصويت .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، بالطبع ان ابدأ ببيانى بتقديم أحر تهاني وفدى بلادى لكم سيدى ، في هذا اليوم الأول من رئاستكم للمجلس . ان المملكة المتحدة والهند تربطهما روابط صداقة تقليدية وتاريخية وكلانا ينتمي الى مجموعة الدول الشقيقة الاعضاء في الكونفدرالية . واننا لا نشك في أن صفاتكم الشخصية البارزة وفطنتكم المبدعة ، وكذ لك مهاراتكم وقدراتكم الدبلوماسية المعروفة ، التي سعدنا بمعرفتها عن كثب لسنوات عديدة عند ما كنتم المفوض السامي لبلدكم في الهند ، سوف تساعدنا كثيراً في الشهر الحالي .

واسمحوا لي ايضاً ان انتهز هذه الفرصة لا هنئ السفير تروبيانوفسكي على الطريقة الباهرة بل ، اذا جاز لي أن اضيف ، الطريقة الودية والهادئة التي صرف بها مهام رئاسة مجلس الامن خلال الشهر العصيب ، الذي انتهى بالأمس .

منذ ان عرضت وفود الامارات العربية المتحدة ، والبحرين ، وعمان ، وقطر ، والكويت ، والمملكة العربية السعودية مسألة الاعتداءات على السفن في مياه الخليج على مجلس الامن ، تابع وفد بلادى المناقشات التي جرت داخل المجلس وخارجها باهتمام شديد . اننا نشاطر مشاعر القلق الواسعة النطاق التي تساور المجتمع الدولي ازاء هذا التصعيد الاخير للتتوتر في المنطقة . ولمواجهة خطورة هذه الحالة ، ينبغي أن يكون اجراء مجلس الامن موجهاً اساساً نحو تخفيف حدة التوتر ومنع زيادة تردی الحالة نتيجة توسيع نطاق النزاع بين ايران والعراق وقيام احتلال تدخل قوى خارجية ، بكل ما يتربّع على ذلك من آثار بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . وان موقف وفد بلادى من مشروع القرار الوارد في الوثيقة ١٦٥٩٤/٥ تحدده هذه الاعتبارات .

اننا نحترم مبدأ حرية الملاحة باعتباره مبدأ مقدسا في العالم بأسره ، بما في ذلك منطقة الخليج . ولذلك ، فإننا شهدنا بأسف وقلق عميقين التهديدات المتزايدة للسفن التجارية في هذه المنطقة . ان الاعتداءات على سفن بلدي الخليج الساحليين، الكويت والمملكة العربية السعودية ، تستحق ، دون شك ، الادانة . وبالمثل ، فان جميع الاعتداءات على السفن التجارية التابعة للدول الأخرى في هذه المياه تستحق الادانة ايضا . ان سفن العديد من البلدان ، بما في ذلك بلدي ، تتعرض لخطر متزايد وكانت هدفا لهذه الاعتداءات . ان حرية الملاحة وأمن السفن في الخليج ينبغي كفالتهما مهما بلغ الثمن .

ومع ان الاحكام الواردة في مشروع القرار ليست صريحة بالقدر الكافي بحيث تفي بجميع مشاغلنا ، فإننا نؤيدها ايمانا منها بانها ، في مجموعها ، بمثابة تأكيد قاطع على مبدأ حرية الملاحة والتجارة ووصول سفن جميع البلدان وعبورها بحرية وسلامة ، بما في ذلك بالطبع سفن البلدان المشاطئة . ان صيغة الفقرتين ٣ و ٤ من منطوق مشروع القرار لا يمكن ولا ينبغي ان تفسر على انها تثلل سكتها على الاعتداءات الأخرى على السفن التجارية في المنطقة بأكملها أو سماحا بمثل هذه الاعتداءات . فمن الامانة بمكان ممارسة القدر الضروري من ضبط النفس واحترام حق حرية الملاحة طبقا للقانون الدولي احتراما دقيقا من قبل طرفي النزاع . هذا هو القصد والهدف من الفقرة ١ من منطوق مشروع القرار .

ان المسألة التي طلب الى المجلس معالجتها هي بالطبع مسألة الاعتداءات على السفن التجارية . ومع ذلك ، لا يسعنا في الوقت نفسه الا ان نلاحظ ان ما يحدث الان أمر متصل بالنزاع المستمر بين ايران والعراق . ان هذه المسألة ليست سوى تطور جديد في سلسلة الافعال وردود الافعال في هذه الحرب الطويلة والسيئة الطالع . ان هذه الحرب ، التي ما كان يجب ان تبدأ اصلا ، قد استمرت امدا طويلا ، وينبغي الا تستمر اكثر من ذلك . فكلما طال امدها يزداد اغراء اللجوء الى اساليب حربية غير مقبولة وأعمال لا تجوز ، الأمر الذي لا يجلب معه خطرا زيادة تصعيد القتال وتوسيع

نطاق النزاع فحسب ، بل يجلب ايضا احتمالا خطيرا هو التدخل الاجنبي ، الذي لا يمكن ان يكون الا على حساب بلدان المنطقة ، بما في ذلك طرفا النزاع .

ان ايران والعراق صديقان حميمان للهند منذ امد طويل ، وهما عضوان زميان في حركة عدم الانحياز . ان النزاع بينهما قد سبب لنا الالم العميق . فهذا النزاع لا يجلب الدمار لكتلتيهما فحسب ، بل يضعف ايضا وحدة حركة عدم الانحياز وتضامنها وهما الوحدة والتضامن الضروريان لقيام الحركة بدور فعال في نضالنا المشترك من أجل السلم والتنمية . ان الهند ، بوصفها رئيسة الحركة ، ما انفك تبذل ما في وسعها من أجل وضع حد لهذه الحرب . وأود أن اذّركم بما ذكرته السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند والرئيسة الحالية للحركة ، في بيانها في اجتماع قمة نيودلهي ، الذي عقد في آذار/مارس من العام الماضي ، حيث قالت :

" ان العراق وايران كلاهما عضو في حركة عدم الانحياز التي تتضمن مبادئها ان جميع الخلافات بين الدول الاعضاء بها ينبغي حلها بالوسائل السلمية .

" واننا لمحظون بأن وضع حد للنزاع الايراني - العراقي من شأنه أن يسهم في تدعيم وحدة الحركة وتضامنها " .

وأضافت أيضا :

" ان العالم كله يرغب في ان يتوقف القتال على الفور ، وأن يتوصّل الجانبان الى سلام مشرف وعادل و دائم عن طريق المفاوضات وبالوسائل السلمية "

(A/38/132 ، ص ٦٢)

انه لمن دواعي اسفنا جميعا ان هذا النزاع لا يزال مستمرا وأنه في الحقيقة تصاعد في الاسابيع الاخيرة . ان مشروع القرار المعروض على المجلس يتناول جانبا واحدا من هذا التصعيد . وكما نعلم جميعا فان مشروع القرار هذا كان موضع مفاوضات مكثفة خلال الايام القليلة الماضية . وقد قدم عدد من دول عدم الانحياز الاعضاء في

مجلس الا من اقتراحات محددة بشأن الصياغة الاصلية للمشروع تم الترحيب بمعظمها . وقد ادرجت بعض هذه الاقتراحات في مشروع القرار المقترن المعروض علينا . ولكن البعض الآخر من هذه الاقتراحات لم يحظ بقبول مقدمي مشروع القرار . ونحن نفهم بالطبع مشاغل الذين قدموا هذه المقترنات ، وكذلك مشاغل الذين وجدوا انه من غير الممكن قبول بعضها . وعلى وجه العموم فاننا كنا نود أن نرى مشروع القرار متاحيا بمزيد من التوازن ومعالجا ايضا لجوانب اخرى بغية جعله بناء على نحو اكبر ومحبلا بصورة عامة ومكنا بصورة ارجح للتوصل الى كفالة امن الملاحة الدولية وحرية الملاحة في الخليج ، فضلا عن وضع حد للصراع ، الامر الذي نرغبه جميعا بشدة . وعلى الرغم من ذلك ، نأمل في أن يساعد مشروع القرار ، حتى في صيغته الراهنة ، على تخفيف حدة الحالة والمحافظة على الخليج مفتوحا وآمنا للملاحة التجارية .

ولهذه الاسباب ، سوف يصوت وفد بلادى لصالح مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الهند على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد غاوتشو (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس،

تعرفون بالتأكيد شاعر الصداقة والتقدير التي أكتها لكم ولبلدكم . ولهذا سأكتفى بأن أقول ان الكلمات الرقيقة التي تفضلتم بتوجيهها الى في شهر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي هي أصدق عندما توجه اليكم . فقد تعيّزت تلك الكلمات بحكمة البيان الاستهلالى الذى أدلىتم به صباح اليوم فيما يتعلق بأعمال المجلس ، بصفة عامة ، ودور سلفكم الذى تولّى رئاسة المجلس فى الشهر الماضى الذى كان شهراً عصياً بصورة خاصة . الا أن السفير ترجمة نوافسكم ارتقى الى مستوى المسؤولية . وأنا أعرف أنه شخصياً كان يرغب في أن يفعل أكثر من ذلك ، وأن يتناول مواضيع أخرى ؛ الا أن من الواضح أن هذا لم يكن ممكناً . وأود أنأشكره على العمل الذى أداءه فى الشهر الماضى .

واذا كانت هناك سؤالاً اختلف فيها معكم سيدى الرئيس ، فهو سؤال المواعيد .  
واذا كنا سنعمل بمواعيد مالطة سيكون هذا أفضل وسيكون مثلاً عملياً على التعاون الانكليزي - المالطى وعلى كافة مجلس الأمن - الذى يعمل حسب توقيت نيويورك . فربما حظينا بقليلة بعد الظهر مكافأة للسلوك الحسن .

كما عدّت مناسبات سابقة ، يتكلّم وفدى بأسف كبير ليعرب مرة أخرى عن قلقه العميق ازاء الحالة البالغة الخطورة التي يواجهها المجلس .

فن كل يوم من السنوات الأربع الأخيرة تقرّبنا شدّدت حكومة مالطة تكراراً على الأخطار الكامنة والعواقب الوخيمة الناشئة عن التزاع بين ايران والعراق . وللأسف استمرت الأفعال العدائية دون هدادة وتسبّبت في خسائر مروعة في الموارد البشرية والمادية لدى الجانبين ولدت بدورها شاعر الأسى ليس لدى أقرباً الضحايا فقط وإنما لدى الناس العاديين في جميع أرجاء العالم .

وبدلاً من وقف الأفعال العدائية ، أو على الأقل تخفييف حدتها ، أدخل عنصر خطير جديد بالمرحلة الأخيرة من المفارات الجوية على السفن المدنية المساعدة . وقد أدى هذا إلى تصعيد التوتر ليس في منطقة الخليج وحدها ، بل فيما يتراوّحها أيضاً . وانما كانت

السفن التجارية التابعة لدول غير مغاربة قد أصبحت هدفاً للهجمات ، فان هذا يمثل النذير القاتم الأخير لخطورة الحالة السائدة في منطقة الخليج ، ويستدعي منا الاهتمام الفوري بشكوى البلدان المعنية .

ولا يسع مالطة أن تفتأم فـي هذه الحالة لأن الأعمال الأخيرة تمس مبادئ هامة من مبادئ القانون الدولي ، خصوصاً المبدأ الأساس لحرية التجارة ، وما يتترتب عليها من نتائج اقتصادية حتمية ستسع العالم كله .

وتهتم حكومة مالطة على وجه التفصيص بقلق بلدان مجلس التعاون الخليجي إزاء الواقع في شباك الأعمال العدائية بين جاريهما ، واننا نحترم هذا الموقف . لقد استمعنا باهتمام بالغ إلى كلمات مثل هذه البلدان والتي نواياهم المعلنة أمام هذا المجلس . ونرحب بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام لدولة الكويت ، وحضور الوزيرين الآخرين من البحرين وقطر ، فيما بيننا . ان القضية التي أثاروها يمكن اعتقادها منعزلة عن المساعي الرئيسى الجماعى المطلوب من جميع البلدان المعنية للسلام لا قناع الطرفين المتحاربين بقبول الوقف العاجل للأعمال العدائية تحت اشراف مجلس الأمن والتوسط في الوقت نفسه لا حلّ السلام عادل وشريف .

لقد تخففت المفاوضات المكتفة التي أجريت في هذا الأسبوع عن بعض التفصيـلـاتـ التيـ تـقـضـيـ بـنـفـذـهـ الـمـعـاهـدـةـ فيـ الـيـوـمـ .ـ وـفـيـ ضـوـءـ الـهـدـفـ المـحدـودـ الـذـيـ سـعـىـ إـلـيـهـ أـنـصـارـ شـرـوعـ الغـارـ ،ـ يـحـكـمـنـاـ تـفـهـمـ ضـرـورـةـ حـذـفـ عـنـاصـرـ هـامـةـ أـخـرىـ لـزـمـةـ لـلـتواـزنـ الشـامـلـ فيـ الشـرـوـعـ .ـ

وفي هذا الصدد ، نشعر بأن من واجبنا أن نوضح أن الصياغات التقييدية الواردة في الفقرات ٢ و ٣ و ٤ من مشروع القرار يجب أن تفسر بأى حال بحيث تنتقص من قواعد السلوك الدولي المقبول عالميا فيما يتعلق بالمبادئ العامة للقانون الدولي . ونفعل ذلك الآن بصورة خاصة لوجود نزعات كثيرة لمحاولة تبرير تطبيق القانون الدولي في حالات خاصة سبق أن نوقشت في المجلس .

لذلك نؤكّد على أن تفسيرنا للفقرات المذكورة يقوم على تطبيقها بدرجة متساوية على النقل البحري التجارى كله في جميع مناطق العالم بصرف النظر عن بلد المنشأ للنقل التجارى ووجهته الأخيرة ، وعن المنطقة التي يبحر فيها ، طبقاً للقانون الدولى .  
كما نؤكّد أن واجب كل الدول في ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس وفي  
الامتناع عن القيام بأية أعمال قد تزيد حدة الصراع أو توسيع نطاقه ، واجب يكتسب أهمية  
قصوى .

ونجد ذلك هنا التزاماً التام لجميع الأطراف بالسعى إلى تحقيق حل سلمي شامل مع ابقاء  
المسؤولية الأولى لدول المنطقة . ونؤكّد أن نكرر لتلك الدول وللأطراف المعنية تعهدنا ببذل  
قصاري جهودنا وتعاوننا . ونأمل أن نتمكن في أقرب وقت ممكن — وخير البر عاجله — من وقف  
الأعمال العدائية وتحقيق تسوية شرفية .

وفي ضوء هذا التعليل سنصوت لصالح مشروع القرار الذي قدم للمجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل مالطة على الكلمات  
الจรية التي وجهها إلى ، وأتمنى له قيلولة طيبة .

السيد باسولى (فولتا العليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسرني ،  
بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن ، أن أنقل نيابة عن وفد فولتا العليا أطيب تمنياتنا  
بالنجاح . ونحن على ثقة من أن معرفتكم الواسعة بشأكـل العالم الرئيسية ، وصفاتكم المميزة  
بوصفكم دبلوماسيـاً ، ستساعدكم في تحقيق النجاح .

وأنتهز هذه الفرصة لأحيـي الممثل الدائم لا تحاد الجمهوريـات الاشتراكـية  
السوفـياتـية ، الرفيـق أولـيـخ تروـيانـوسـكي ، على الفعالـية والكفاـة اللـتين أدارـيهـما اـجرـاءـاتـ  
المجلس في الشـهرـ العـاصـيـ .

ان المناقـشـاتـ المستـفيـضـةـ التيـ أـجـراـهـاـ المـجـلـسـ لـلـتوـبـشـأنـ الشـكـوىـ التيـ وجـهـهاـ السـ

رئيسـهـ مـثـلـوـ الاـمـارـاتـ العـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ وـالـبـحـرـيـنـ وـعـمـانـ وـقـطـرـ وـالـكـوـيـتـ وـالـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ ،

والتي ترد في الوثيقة S/16574 ، توضح بكل جلاءً ليس فقط خطورة الحالة السائدة في الخليج وإنما تعقّدها أيضاً .

وقد يكون من غير الواقع أن نحاول دراسة هذه الحالة بمعزل عن السياق العام للحرب المتبدلة الدمار بين عضوين من أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز .

مع ذلك ، هذا هو النهج الذي اختاره بلدان ، لأن الأبعاد الجديدة التي اكتساهها النزاع بين إيران والعراق تسبّب قلقاً عميقاً لأسباب عديدة . فهذه الحرب لا تقتصر على تدمير البلدين على الصعيدين الاقتصادي والبشري ، وإنما أخذت تهدّد أيضاً بمدّ عواقبها إلى ما وراء المنطقة ، وهذه العواقب سياسية من حيث أنها تشّكل تدخلاً غارجياً نلمحه في الأفق ، وعواقب اقتصادية من حيث العيب الذي قد تفرضه على عدد من البلدان التي ترزح بالفعل تحت وطأة أسعار عالية للموارد الخام .

إن تصويت فولتا العليا الذي سيتم بعد قليل يجب أن يفسّر فقط باعتباره تعبيراً عن تصريحها على ادانة أي عمل ، أيًا كان مصدره ، ينفرد خارج إطار التزامات جميع أعضاء المنظمة بالامتثال لمبادئها ، ادانة حازمة . وهذا التصويت لا يمكن ، بل لا يجب ، أن يفسّر بأية حال ، بأنه اتخاذ موقف في النزاع الذي ما فتنَ يدّمر عضوين من أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز ، لأن موقفها معروف تماماً بعد أن أعرّينا عنه في مناسبات مختلفة .

ان مشروع القرار الوارد في الوثيقة ٤/١٦٥٩٤ كان سيكون اكثر توازناً لوأخذ في الاعتبار بعض الاقتراحات التي تقدمت بها بلدان عدم الانحياز . وكما قال كاتب معروف جيداً ، وكان محقاً في قوله ، ان المنطق الكامل يتحاشى التطرف ويتطابق الفطنة والحكمة . ان تلك الفكرة العظيمة تعود بالفائدة علينا جميعاً ، ليس فقط على اولئك المترددين بل ايضاً وبدرجة أشد على الذين يساعدونهم على المضي في هذا السلوك المعتدل .

#### الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر مثل فولتا العليا على

بيانه وعلى كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

اطرح الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة ٤/١٦٥٩٤ للتصويت .

#### اجري التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، باكستان ، بيرو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الصين ، فرنسا ، فولتا العليا ، مالطا ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : زيمبابوى ، نيكاراغوا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلى : ١٣ صوتاً مؤيداً مقابل لا شيء وامتناع اثنين عن التصويت . وبهذا يكون مشروع القرار قد اعتمد بوصفه القرار ٥٥٢ (١٩٨٤) . اعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الادلاء ببيانات بعد انتهاء عملية التصويت .

السيد ماشينغادزي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن اهنتكم على تسلیمک منصب رئيس مجلس الأم لشهر حزيران / يونيو . ان مهاراتكم الدبلوماسية المعروفة وخصالکم الرائعة الأخرى العتمثلة في حسن القيادة تجعلنا على ثقة بأن هذا المجلس سيكون في أيد امينة خلال فترة رئاستکم . وأود أيضاً أن اشيد بسلطکم ، السفير ترويانوفسكي ، مثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، على الطريقة الفعالة التي أدار بها مداولات المجلس خلال الشهر الماضي .

لقد طلبنا الكلمة لنقدم تعليلاً موجزاً لتصویتنا ، ان المجتمع الدولي بأسره يشعر بالقلق ازاء الحالة المتتصاعدة في منطقة الخليج اليوم . لذلك ، من المفهوم ان البلدان الستة الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي شعرت بالجزء مما حملها على اللجوء الى هذا المجلس التماسا للمساعدة . وفي الحقيقة ، ان وفدي كان يأمل أن يغتنم هذا المجلس الفرصة ليس فقط لبحث الشکوى الوجيهة المقدمة من الأعضاء الستة في مجلس التعاون الخليجي ، بل ايضاً لينظر في الشکوى في منظورها الأوسع نطاقاً بل اقول في منظورها الصحيح . اي ليتبين ويحلل الاحداث الجارية في منطقة الخليج بوصفها تمثل بعدها آخر للحرب الدائرة بين ایران وال العراق ، وهو بعد يهدد بتوريط منطقة الخليج برمتها كما كان معظمنا يخشي ذلك . ان مخاوف المجتمع الدولي لها ما يبررها ، ذلك ان اقحام بلدان الخليج الاخرى في الحرب ، لا يمثل خطوة اخرى صوب التوسيع الخطير لنطاق الصراع الدائر بين ایران وال العراق فحسب ، بل يهدد ايضاً بزعزعة استقرار المنطقة بأسرها . وبالنظر الى ان منطقة الخليج تتسم بأهمية حيوية بالنسبة للرفاه الاقتصادي لمعظم بلدان العالم ، فاننا نشعر بالقلق انه ما لم يوجد حد للحرب الدائرة بين ایران وال العراق فان انتشارها السريع في منطقة الخليج قد يهدد خلال فترة وجیزة السلام والاستقرار العالميين .

كان ينبغي لهذا المجلس ، في رأينا ، أن يناشد ایران وال العراق وضع حد لهذه الحرب التي لا معنى لها والتي كلفت وما زالت تكلف البلدين ، وهما عضويـن

عزيزان في هذه المنظمة ثمنا باهظا تمثل في فقدان ارواح بشرية ووقوع خسائر مادية واقتصادية . وبصورة مماثلة ، كان يتعين على المجلس أن يناشد طرفى الصراع أن يحترما احتراما صارما الحق في حرية الملاحة والتجارة في المياه الدولية والممرات البحرية في منطقة الخليج ، بما في ذلك الممرات البحرية لحركة السفن المتوجهة من وإلى موانئ الدول التي ليست اطرافا في الصراع وينبغي التشديد على عبارة " بصورة مماثلة " .

لذلك ، كما نأمل ان القرار الذى اتخذه المجلس الان سيتيح فرصة لأن يتكلم المجلس بصوت واحد الى هذين البلدين . ولكن ولوسون الحظ ، لم يكن ذلك هو واقع الحال . وكما هو معروف جيدا الان فان وفدينا كان من بين الوفود التي قررت أن تمنع عن تأييد القرار . وقد اخذنا هذا الموقف لأننا رأينا ان هذا القرار لم يتخد نهجا منصفا ازاء المسألة الأوسع نطاقا وهي الحرب الدائرة بين ايران والعراق .

ولعلمكم تتذكرون - كما سبق بالفعل للعديد من الوفود هنا ان قالت - ان وفدينا ووفودا عديدة اخرى قد سعت حتى اللحظة الاخيرة الى ابعاد المجلس عن العدل الى اتخاذ قرار من المحتمل أن يضع المزيد من الصعوبات والعراقيل امام الهدف الاساسي الذي يسعى المجتمع العالمي الى تحقيقه ، وهو التماس نهاية عادلة وسلمية للحرب المأساوية الدائرة بين ايران والعراق . بيد أن هذه المساعي لم يحال لها النجاح . وهكذا اتخذ المجلس هذا القرار .

ولنا وطيد الأمل في أن يسمى القرار الذى اتخذه المجلس لتوه في حل المشكلة المأساوية التي تواجه شعوب المنطقة . ولكن ، بما اننا لا نزال على افتتاح بأن المسألة الرئيسية في المنطقة تتمثل في الصراع الدائر بين ايران والعراق ، فانتنا نأمل أيضا بالخلاص في الا يجعل المجلس التماس التسوية السلمية للمسألة الحقيقة والأوسع نطاقا أكثر صعوبة . اننا نأمل ذلك مخلصين ، ونحترم موقف الذين صوتوا تأييدا للقرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر مثل زمبابوي على كلماته  
الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد غوجون (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : تمشيا مع مبدأ  
ضمان حق حرية الملاحة في أعلى البحار والمرات البحرية الدولية ووجوب عدم  
محاجمة سفن الأطراف غير المحاربة فقد صوت وفد الصين تأييدا لمشروع القرار الوارد  
في الوثيقة ٤/١٦٥٩٢ .

ان الصين تقف موقفاً محايداً تماماً ازاء الحرب الدائرة بين ايران وال العراق ، وتأمل باخلاص أن يتم وقف اطلاق النار الفعال في أقرب وقت ممكن بين الجانبين وأن تتم تسوية نزاعاتهم عن طريق المفاوضات السلمية . ان أى اجراء يتخذه مجلس الأمن يجب أن يكون مفضياً الى تحقيق اشتراك الجانبين في عملية المفاوضات السلمية .

#### السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : سيدى الرئيس

أود بارئ ذي بدء أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . انكم تأتون من بلد له خبرة دبلوماسية طويلة وغنية ، ولكن نفيكم حقكم ، يتعمّن علىّ أن أضيف أن ما تتسمون به من صفات يشرف ذلك التراث . اننا على ثقة تامة بأن عمل المجلس سيتوّج بالنجاح على يديكم .

وأود أيضاً أن أهنئ ، بنفس القدر من التأكيد ، السفير ترويانوفسكي ، مثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الذي أدار أعمالنا أنتا ، الشهير العاضي بما له من المزايا الرفيعة والمهارات والخبرة الدبلوماسية التي لا تقلّ ملائمة لكم . ان اتزانه ومهاراته يرفعان اسم أمته الى مستوى عال جداً بالفعل .

لقد أتت الى هذا المجلس مجموعة من البلدان الشقيقة لتعبر عن قلقها العميق ازاء الأحداث الجارية في منطقة الخليج ولطلب من هذه الهيئة العليا اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لهذه الحالة الخطيرة ولضمان سلامة ممارسة حق الملاحة في مياه هذه المنطقة .

ان المجتمع الدولي ، وخاصة نيكاراغوا ، يشاطر هذه الدول رغباتها واهتماماتها . ولنفس السبب ، يتعمّن علينا أن نخلص هذه المنطقة من شبح التدخل الأجنبي وأن نضمن الالتزام بالمبادئ والمعايير الدولية التي نصّ عليها الميثاق وأن نتجنّب أى ذريعة يمكن التذرّع بها للتدخل .

ان نيكاراغوا ، مع غيرها من البلدان الشقيقة التي أعربت عن مخاوفها ، تشاطر ايمان تلك الدول بمبادئ الميثاق ومجلس الأمن باعتباره الهيئة العليا المسؤولة عن خمسان السلام والأمن الدوليين .

و بهذه الروح ، كنا نعمل جاهدين في الأيام القليلة الماضية ، مع مجموعة هامة من البلدان ومع أعضاء هذا المجلس ، وخاصة بلدان عدم الانحياز ، وذلك بقيادة ايجاد أنساب الطرق لإعادة الهدوء والطمأنينة اللازمين لمنطقة الخليج .

لا يغيب عن بال أحد أن المشكلة التي تواجهنا مشكلة ذات طبيعة حساسة . إنها نتيجة الحرب الدائرة بين بلدان شقيقين استمرت لأكثر من أربعة أعوام وتزداد الآن تفاقماً بآثارها الرهيبة على اقتصاديهما وشعبيهما . ان موقفنا اذاً هذه الحرب المذلة موقف معروف وهو يتفق تماماً مع العيادي الملحمة للجهود المبذولة من جانب حركة عدم الانحياز لوضع حد لهذا الصراع عن طريق ايجاد تسوية سلمية عادلة وشرفية بالنسبة للبلدان الشقيقين . ان صيحة المجتمع الدولي ، وصيحة جميع بلدان عدم الانحياز ، ترمي إلى وضع حد لهذه الحرب المؤلمة التي لا معنى لها . ان استمرار هذه الحرب لا يفيد شعبي ايران والعراق ولا يفيد بلدان الخليج ، ولذلك فقد أصبح من الحتمي بالنسبة لنا أن نعمل على احلال السلام . ان هذه الحرب لا تدمر هذين الشعبين فحسب ، بل انها أيضاً تقسم الأمة العربية ، وبالتالي تخدم مصالح أعدائها الحقيقيين وتحول دون تحقيقها الكامل لأهدافها الأساسية .

لقد تناول مجلس الأمن بالفعل في عدد من المناسبات هذه الحالة دون احراز أي نجاح . ولم يكن من الممكن في جميع الأحوال أن يحافظ هذا الجهاز على موقف يستطيع فيه أن يخفف حدة الصراع ويحقق التقارب في نقاط الاختلاف بغية التوصل إلى تسوية نهائية يرغب فيها الجميع ، وذلك بدلاً من أن يعمق الجراح يؤدي إلى تفاقم الصراع .

تواجهنا في هذه المرة مهمة ايجاد صيغة تعيد الصراع إلى أصنف نطاق ممكّن ، وايجاد حل يعيد الهدوء إلى منطقة الخليج والسلم إلى البلدان التي أنت السى هذه الهيئة سعياً وراء حل من شأنه أن يعزّز مهارى القانون الدولي ، وخاصة المبادئ المتعلقة بحرية الملاحة والتجارة واحترام السلامة الاقليمية للدول .

اننا نقدر حق التقدير قلق بعض البلدان المقدمة لمشروع القرار ازاً التماعد الحالي للأعمال العدائية فـ مياها وبنادلـ التلفين المتحاربين أن يحيطـ دون تحفظ حرية الملاحة والتجارة في مياه الخليج وفي مياه جميع الدول الساحلية .

قبل بضعة أسابيع ، عرضت بلادـ نيكاراغوا أمام هذه الهيئة المؤقتة حالة نجمت من جراً زرع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية للألغام في موانئنا الرئيسية . وقد تحطم عدد من سفن الشحن التابعة لبلدان مختلفة ، ومن بينها سفن تابعة لنفس البلدان التي تعظمـ سفنها في الخليج . ولذلك ، فإنـ ندرك تمامـ الارراك قيمة مبدأ الملاحة الحرة بالنسبة للتجارة وأهمية ذلك المبدأ . كما أنـ ندرك قيمة وأهمية حرية العبور وسلامة المياه . وهـ مصدر اهتمـانا بضرورة تأكـيد المجلس في هذا الوقت على وجاهـة هذا المبدأ بالنسبة لجميع البلدان وفي جميع العـالـات .

انـ نشعر بأـسف عميق لأنـ هذا النوع من التأكـيد الذى كـنا نـرغبـ في أنـ نـراهـ لمـ يـبرـدـ كما يـجبـ في مشروعـ القرارـ الذى طـرـحـناـهـ للـتصـويـتـ مؤـخـراـ .

ويـودـ وـفـدـ بلـادـىـ أنـ يـسـجـلـ أنـ حـكـومـةـ نـيـكارـاغـواـ تـؤـكـدـ التـزـامـهاـ بـالـنـطـبـاقـ الـكـامـلـ لمبدأ حرية الملاحة والتجارة . انـ اـمـتنـاعـناـ عنـ تـأـيـيدـ هـذـاـ القـرـارـ الـيـوـمـ يـجـبـ الآـيـفـسـرـ عـلـىـ نحوـ آخرـ . وـيـنـطـبـقـ هـذـاـ بـالـمـثـلـ عـلـىـ صـيـاغـةـ مـبـداـ اـحـتـرـامـ السـلـامـ الـاقـلـيمـيـةـ لـجـمـيعـ الدـوـلـ .

لقد استمعنا باهتمام بالغ منذ أيام قليلة الى بيانات عامة لا تستبعد امكانية التدخل الاجنبي في منطقة الخليج . ان هذه المخاوف العميقية التي أعرب عنها عدد كبير من المتكلمين أثناء المداولات لا يمكن إزالتها الا عن طريق اعادة تأكيد مبدأ احترام السيادة الاقليمية وسيادة كل الدول ، ولاسيما دول الخليج .

ان صياغة هذا المبدأ التي وردت في مشروع القرار الراهن تترك المجال مفتوحاً ، في رأينا ، لامكانية التدخل المباشر من جانب دول أجنبية في منطقة الخليج . وهذا العمل لا يمكن أن توافق عليه بلادى بأى حال من الأحوال وتحت أية ظروف ؛ إننا نرى ان هناك محاولات من هذا النوع تبذل في أمريكا الوسطى ، وبصفة خاصة ضد نيكاراغوا .

اننا نعتقد أن النداء باحترام سلامة أراضي الدول غير المشتركة في الحرب نداء  
هاما ، ولكننا على اقتناع راسخ بأن انطباق هذا المبدأ يجب أن يشمل بلدانا أخرى حتى  
إذا كانت في حالة حرب ، كما هي الحال بين إيران والعراق . إننا يجب ألا نسمح لآية  
دولة أجنبية تحت آية ظروف بأن تحاول في المستقبل أن تتدخل بأى ذريعة مهما كانت  
للتدخل في إيران أو العراق .

اننا نعتقد أن الصياغة الراهنة لهذا المبدأ لا تساعد على ايجاد تسوية سلمية للحرب الدائرة بين الأشقاء . وما هو أخطر من ذلك ، فإنها تثير لدينا مخاوف جمة أزاء تطور هذا الصراع في المستقبل .

لقد كانت نيكاراغوا تتنى أن تتمكن من التصويت لصالح مشروع القرار الذى تقدمت به مجموعة من الدول نشاطها نفس الشىء ونفس الاهتمامات . كما نتمنى أن يمثل هذا القرار اسهاماً ما يساعد بطريقة بناءة على ايجاد تسوية سلمية للحرب المأساوية الدائرة بين ايران والعراق . ولكن للأسباب التي سبق أن أوضحتها ولكي نبقى على موقف يتتفق مع الموقف الذى سبق أن اتخذه ازاً القرارات السابقة الخاصة بمسألة ايران والعراق المستخدمة في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن ، فقد اضطررنا بكل اسف الى الامتناع عن التصويت على مشروع القرار المعروض علينا .

ونعتقد اننا بهذا قد احتفظنا بولائنا لمبادئ حركة عدم الانحياز ووقفنا داخل هذه الحركة ، كما نعتقد أن هذا الموقف يتفق مع سياسة الحياد التي تتبعها ، ومسعى

ما نقوم به من اسهام كامل وتعاون بناء من أجل ايجاد تسوية حقيقة للحرب الدائرة بين ايران والعراق .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : أشكر مثل نيكاراغوا على كلماته الرقيقة التي وجهها الى .

السيد خليل ( سر ) : السيد الرئيس ، أود في مستهل هذه الكلمة القصيرة ، تعليقاً على تصويت مصر لصالح القرار ، أن أهنئكم على إعادة توليكم لرئاسة هذا المجلس . ولا حاجة بي لمعاودة تأكيد اطمئناننا الكامل ، لخبرتكم المشهود بهما ولدبلوماسيتكم المعروفة ، إلى حسن سير أعمال المجلس خلال هذا الشهر ، الذي يوافق مطلعه حلول شهر رمضان المبارك ، وبالتالي يأمل فيه الجميع ، والمسلمون خاصة ، أن يهدأ نشاط مجلس الأمن ، ولو إلى حين . وفي الوقت الذي نهنئكم فيه ، فانني على يقين أيضاً من انكم تشاركوني في التعبير لسلفكم ، السفير تروبيانوفسكي ، الذي أدار بكتفاته المعهودة أعمال المجلس فساهم في تسهيل وتسخير أعمالنا في فترة حافلة بالجهد تحمل عبئها الأكبر حتى اللحظات الأخيرة من شهر أيار / مايو .

ان مشروع القرار الذى اعتمد مجلس الامن قد جا<sup>ء</sup> شرة لجهود ماضى  
واتصالات مكثفة مستمرة بين أعضاء مجلس الامن والدول المتبنية للمشروع وغيرها ، التي أثبتت  
من خلال روح التعاون والتجاوب التي التزمت بها ، رغبتها المخلصة الصادقة في العمل  
من أجل اغارة الاستقرار والأمن والسلم الى منطقة الخليج ، فقد استجابت هذه الدول  
للغالبية العظمى من المقترنات التي قدمت اليها .

ان مصر وقد صوتت لصالح القرار فانها تنطلق في ذلك من أملها العميق بأن اقراره سيكون بمثابة خطوة ايجابية لوقف التصعيد واستئناف الثقة بامكان التحرك نحو طريق---  
التفاوض مع أجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع القائم بين ايران والعراق ،  
بجهود مستمرة داخل الام المتحدة وخارجها لتهيئة الظروف المواتية للاستجابة لنداءات  
المجتمع الدولي وقبول وقف اطلاق النار ، في نطاق غير منحاز لطرف دون آخر . فذلك  
هو المنهج العطلي لحل القضية . فلينتهي البحث عن حل بديل للحرب موجودة ولا بد من  
مواصلة العمل على بلورتها .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : أشكر مثل مصر على كلماته  
الرقيقة التي وجهها اليّ .

الشيخ الجابر الصباح ( الكويت ) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، ونحن  
في أول يوم لرؤاستكم لمجلس الأمن خلال هذا الشهر ، أن أهنئكم باسم جميع دول المجلس  
التعاوني الخليجي العربي على توليكم هذا المنصب ، الذي نشق بأنه ، وبالقدرة التي  
تتسعون بها ، ستوفدون إلى قيادة أعماله النتائج المرجوة منه لصالح السلام والأمن  
الدوليين .

كما يسعدني أن أعبر عن التقدير والعرفان لسلفكم سعادة الصديق السفير ،  
تروبيانوفسكي ، الممثل الدائم للاتحاد السوفيتي لجهوده المخلصة ، ولحكمته الفاقعية في  
ادارة أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم ، ولقد كان لجهوداته ولصبره ولحكمته دور كبير  
في تحقيق ما توصلنا إليه .

قلت في خطابي أثناً افتتاح مناقشة الموضوع الذي نحن بصدده " ان توجهنا  
إلى مجلس الأمن يعكس ايماناً بضرورة حل قضيانا الدولية بأسلوب يبعدنا عن الاحتكام إلى  
منطق القوة ، وما نتج عنها من تدمير لعمليات البناء التي نحن ، كشعوب نامية ، أحوج  
ما تكون إليها ، تحقيقاً لآمال شعوبنا في المستقبل الأفضل . كما ان توجهنا بحد ذاته  
هو تأكيد لرغبتنا في ابعاد الصراع عن منطقتنا ، وتوفير السبل لايجاد نهاية لهذه الحرب  
المدمرة ، التي ستعصف بالمنطقة إن لم يتداركها العالم بشكل جاد ، ومسؤولية كبيرة ."

( PV.2541 ص ١٢ ) ٠

والاليوم ، أية السيد الرئيس ، وباقرار مجلسكم الموقر لمشروع قرارنا ، انما يؤكد مجلس الا من من جديد ، دوره المطلوب منه بموجب الميثاق ، ويتضافر اعضاؤه ليثبتوا مرة أخرى ولاهم وتصميهم على العبادئ التي ارتضتها البشرية لها دستورا . ولقد اعطت الدول الاعضاء ، التي وافقت على هذا القرار ، رسالة الى العالم مفادها ان لغة السلام هي التي يجب أن تسود ، وأن استقرار العالم ورخاءه انما يتحققان بالعمل الجماعي الحريص .

ان دولة الكويت تؤكد مرة أخرى انها ستعمل قصارى جهدها ، مع شقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي العربية ، ومع كل الدول المحبة للسلام ، ومع المنظمات الاقليمية والدولية لوضع حد سريع وعادل لهذه الحرب ، ولصون السلام في هذه المنطقة الهامة من العالم . وان مجلسكم الموقر ، بعد موافقته على هذا القرار ، مطلوب منه السعي لتنفيذها بالوسائل المتاحة . ولذلك فاننا في الوقت الذي نشكر فيه الأمين العام للأمم المتحدة ، ونقدر جهوده في هذا المجال ، نتوقع منه متابعة تنفيذ هذا القرار . واننا نؤكد مجددا تعاوننا البناء معه لتنفيذ مهمته بموجب القرار .

اشكركم ايها الاصدقاء ، اعضاء مجلس الا من ، باسم جميع دول مجلس التعاون الخليجي العربية ، لكل ما بذلتتموه من جهد صادق وصبر ، وما اظهرتموه من حكمة وحرص خلال النظر في شکوى دول مجلس التعاون . ولنعمل معا الان وبكل اخلاص لتحويل هذا القرار الى حقيقة واقعة تمثل ارادتكم ، وهو الجهاز المكلف بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين .

ولا تفوتنـي فرصة شـكر الدـول التي سـاهمـت مـعـنـا فـي النـقاـشـالـعام لـهـذـا المـوـضـوـعـ الحـيـويـ . ان مـشارـكةـ هـذـهـ الدـولـ أـكـدـتـ اـهـتـمـامـ العـالـمـ بـضـرـورةـ اـسـتـثـابـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرـارـ فـيـ مـنـطـقـتـنـاـ وـبـمـاـ لـهـاـ مـنـ أـثـرـ عـلـىـ السـلـامـ وـالـأـمـنـ الدـولـيـيـنـ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشـكرـ السـيـدـ نـائـبـ رـئـيـسـ الـوزـراءـ وزـيرـ الـخـارـجـيـةـ وـالـاعـلـامـ لـدـوـلـةـ الـكـوـيـتـ عـلـىـ الـكـلـمـاتـ الرـقـيقـةـ التـيـ وجـهـهاـ إـلـيـ .  
لـقـدـ طـلـبـ مـمـثـلـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـكـلـمـةـ لـمـارـسـةـ حـقـهـ فـيـ الرـدـ وـأـعـطـيـهـ الـكـلـمـةـ الـآنـ .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدي الرئيس ابني واثق من انه سوف تتاح لنا فرص كثيرة لننهئكم على توليكم رئاسة المجلس ولنشيد ايضا بالسفير تروبيا نوفسكي للطريقة الممتازة التي اضطلع بها بمسؤولياته خلال الشهر الماضي .

ويؤسفنا ان الاتحاد السوفياتي قد عاد فيما يهدى الى مواقف الحرب الباردة ، الى درجة انه لم ينسحب فقط من محادثات نزع السلاح ، بل انه يفرض الان على هذا المجلس كلامه المعاد بغض النظر عن المسائل الخطيرة المعروضة على المجلس . وقد كنا نأمل خلاف ذلك معتقدين ، خطأ ، ان معارضتنا لضبط النفس سوف تشجعه على عدم تحويل اهتمام المجلس عن المسائل المعروضة عليه .

ومع ذلك ، فان الممثل السوفياتي أشار الان الى موت أفراد مشاة بحررتنا البواسل الذين كانوا في لبنان في مهمة سلمية لمساعدة ذلك البلد الذي طال امد معاناته ، على الخروج من صراع عنيف استمر سنوات وسنوات . ان الممثل السوفياتي يزعم ان الولايات المتحدة لم تتعلم الدروس القائل بأن العنف والقوة العسكرية لا يحلان المشاكل . واذا جاز لي أن اقول ذلك ، فان هذا الزعم يبعث على الدهشة عندما يأتي من مثل دولة تغزو الان دولة مجاورة صغيرة كانت فيما مضت غير منحازة ، عندما يأتي من مثل دولة تشن في الوقت الراهن حملة عسكرية شريرة تتضمن عمليات قصف جوى عشوائي مركز من اارتفاعات عالية تؤدى الى ايقاع خسائر كبيرة في ارواح الابرياء والعزل من السكان المدنيين في افغانستان . ان الممثل السوفياتي يجهل على ما يهدى بهذه الاحداث ، او لعله يفضل تجاهلها . فهل لي ان اقترح ان يوجه نصائحه عن الآثار المفجعة للعنف والقوة العسكرية الى سلطات بلده .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان الى ممثل

الاتحاد السوفياتي الذي يرغب في التكلم ممارسة لحقه في الرد .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لابد لي أن اقول انني اتعاطف مع مثل الولايات المتحدة في محنته . فان النقاط التي اشرناها في بياننا يصعب انكارها . ويصعب على المرء أن ينكر ان موانئ نيكاراغوا قد بثت فيها الالغام . ويصعب انكار ان هذا يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولحرية الملاحة . ويصعب انكار ان منطقة الخليج قد اعلنت منطقة للمصالح الحيوية للولايات المتحدة . ويصعب انكار ان هناك خططا لا حتمال التدخل في تلك المنطقة .

وبالنظر الى العجز عن الرد على هذه المسائل ، فان مثل الولايات المتحدة دخل في مجادلة بشأن مسائل لا صلة لها بالموضوع . وكان يجدر به ، في رأينا ، أن يدللي ببيان يعلن فيه التزام الولايات المتحدة بعدم التدخل أو التورط في المنطقة التي نبحث شؤونها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يطلب ممثلون آخرون الادلاء ببيانات ، وبذلك يكون مجلس الامن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠